زينب عبد التواب رياض

شمس الغروب

أشعار

صدرت الطبعة الأولى فى أكتوبر 2019



شمس الغروب

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	شمس الغروب
المؤلف	زينب عبد التواب رياض
التصنيف	أشعار
رقم الإيداع	20382 - 2019
الترقيم الدولي	978-977-6726-99-4
رقم الإصدارالداخلى	520 الطبعة الاولى أكتوبر 2019
عدد الصفحات	100 صفحة
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات



اهـــــــداء

الى أمسٍ مضى

وغدٍ أرتجيه

وحاضر أعيشه بين..بين!!

زينب عبد التواب

مقدمة

أحيا في فلك الوهم.. أدور وأبحث عن وجوه باتت ملامحها باهته الألوان، وجوه تحيا في مخيلتي، أشتاق إليها.. أحدثها وأحاورها فأجدني وخيالي رفيقان في فراغ العمر، أشعر كأنني طيف، بل سراب لا يُرى الا في صحاري العمر الضائع!!

وما بين حاضر أحياه وماضي لن يعود.. أرى العمر قد انقضى، فأشعر رغم وجودي بالحياة أني من الأموات، ترى هل سأنال شهادة ميلاد تُثبت أني من الأحياء قبل أن يستقيم خط نبضات القلب ويكف عن تعرجاته، حينها ربما يذكرني البعض، وربما يُنكرني البعض وأُصبح نسياً منسيا!!

والان أما آن لك أيها القلب البائس ان تضع الأمور في نصابها الصحيح، لا تجعل سقف توقعاتك يعلو أكثر من

اللازم، لا تحزن على شيء، وابق على تلك المسافة الآمنة بينك وبين الآخرين لترى الحقيقة واضحة.

على الهامش

انا كلمة عايشة

ع الورق

في الهامش الضيق هناك

تقراه..

ماتقراه..

مش مهم

هامش وعديه والسلام

ويمر زي مرور كرام

هامش وعايش ع الورق!!

كان نفسي أكون فوق...

ع السطور

وأقول أنا الشمس اللي غابت

من شهور

من غيري مش عايشين

ومش هتشوفو نور

لكني صامت...

واتسجنت مع السطور

ثار الغضب جوايا

والحلم اتحرق!!

وفضلت ساكن

جوا أحضان الورق!!

فاهم غلط

كان ظني حبي هيمنعه
لو يوم يخون
وهكون حبيبته
وهو لي كمان يكون
لكني وحدي كنت عايش بالغلط
وبقيت أنا من ضمن ناس
مالهاش عدد
دارت عنيا بين صور
فوق الحيطان
صورة فرح
زغاريط وزفة في الميدان
ما لقتش غيرهم

يبقوا شاهد ع الوجع

كلمتهم...

وسألتهم...

يرضيكوا أسلم واتوجع؟؟

ما لقتش رد؟

قررت عنهم إني أرد

ووقفت قدام نفسي قلت..

مش بالضرورة أدي

واخد زي ما اديت بالتمام

الحب كان أوهام كبيرة

زي أحلام في المنام!!

كداب

مشوار وسنين عدت بينا

واتغيرنا

واتبدلنا

ووشوشنا محتها الأيام

بعد سنين

صدفه اتجمعنا

يسأل واسأل

بس بخوف

بكلام ساكت

مش بحروف

والحب اتكتف مكسوف

بصينا واتلفتنا بعيد

يمكن حد عارفنا يسلم

تتفك العقدة ونتكلم

طال الصمت

ومات الوقت

واتشجعت بجرأة سألت!!

إنت فاكرني؟

قال (لأ) مين؟؟

فجأة برده مكاني قعدت

قلت انا اسفه

أصلي بشبه

مد ايديه بسلام وبصمت

بس مشيت ورفضت أسلم

إنت كذبت..

وأنا صدقت!!

كله بايظ

كله بايظ..
كله يجي لحد عندي
يبقى واعظ !!
يدي حق لنفسه ينصح
ينتقد فيا ويجًرح
يبقى فالح
بُص في مرايتك هتلقى
دُمية عايزة ألف ناصح
قبل ما تعلق مشانق
قبل ما تقول وانت رايق
حط نفسك جوا مني

واقرا في كتاب الحقايق

عيش حياتي بكل نارها

فقرها وحرقة مصيرها

دوق مرار قلبي اللي دايق

وامتحن زي في لجان

يالا ندخل الامتحان

كفتين فوق الميزان

حكم واحد بس بينا

يومها نلقى الحق بان

والحياة أكبر تجارب

وانت فارس ع الحصان

يالا سابق في الميدان

وقتها لو كنت فايز

يبقى حقك تبقى ناصح

يبقى رأيك فيا راجح

وأبقى فاشل أو جبان!!

بس لازم تبقى واقف

جنبي على كفة ميزان!

الطبيب

انا زرت لطبيب النفوس
أشكي حالي معاه واغوص
خدته رحلة في بحر قلبي
بس قال ع الجرح دوس!!
اللي صابك مش نصيبك
اللي صابك سببه عيبك
كله منك ليه بتشكي؟
بلوتك أكبر كابوس
كان كلامه سيط بيوجع
قالي يالا معايا إرجع بالسنين
شوف أذيت في العمر مين

طاف معاي الذكريات

وافتكرت معاه حاجات

وافتكرت العمر كله

ضاع معايا ف تضحيات!!

قالي شايف..

كنت عارف

يعني مظلوم للممات

وانت فاكر دا ابتلاء

لأ دا كان أكبر شقاء

ليه وافقت تعيش ضحية؟

ليه صبرت على الأذية؟

كله باع فيك القضية

وانت مضرب للعظات!

دارت الأيام ومنك

صار عليك كله منك والزمان

بيرده ليك

كنت ظالم بس نفسك

وابتُليت.. بس يإيديك!!

ليه حبتيه؟

كل اللي شافنا كان بيسأل

ميت سؤال

ليه حبيتيه؟

طب ميزته ايه؟

واشمعنى هو اختارتي ليه؟

كانت إجابتي في ذكريات جمعتها

ولقيتني بكتب كل حاجة بحبها

حبيت كلامه واهتمامه

وغيرته أيوا بحبها

حبيت سكوته

وابتسامه

نظرة عنيه صدقتها

مش بالميزان والمسطرة

حبيته مش للمنظره

وما كنش فارق إن حد يقولي ليه؟

ولا كانش فارق حد يسأل ميزته ايه؟

ماهي دي حياتى وسكتي

واختارتها.

ما بقدرش

وقالوا كتير
سبيه وامشي
وقولي سلام..
هتنسي في يوم
مع الأيام..
طب أنسى ازاي؟
ليالي،
وعشرة،،
وحكاوي،،
وضحكي أو بكايا معاه
دا حتى خناقنا وخصامنا
انا فاكراه!!

وليه في القلب حدوته

طب أنسى ازاي؟؟

ليالي طوال..

يمر الصيف

ويجي خريف

شتا وربيعي كان وياه

وتتزاحم قصادي حاجات

الاقي الحب بات مغلوب

يقولوا دا قسمة والمكتوب

وليه الكره بات صاحب؟

ولو فكرت اغيب عنه

ولو سيبته..

أتوه عن نفسي والصاحب

ومش بسهوله اقوله سلام

ونحذف ماضي بالأوهام

طب أنسى ازاي؟؟

ولو حتى عرفت أنسى

تفكرني هنا الجدران

تسمعني كلام قلناه

في كل مكان

حكاوي كتير

تخليني أقول اصبر

وياما الصبر داوى

بالمرار أبدان

ويمكن صبري هيقدرني

ع النسيان!!

مأوى الراقصات

على أرض مأوى الراقصات
ما بقاش معايا غير ورق
شهادات وأختام ع الورق
وقصور بنيتها من الورق
واعظ في أرض الانحطاط
على أرض مأوى الراقصات
هتفيد بأيه كل العظات؟
هتفيد بأيه الأمنيات؟
بكتابي ايه اعمل أنا؟
والدنيا ترقص ع الصاجات!!
على أرض بتعلي القليل
والحظ بيحب الجميل

ما تقولش كاتب أو مثقف

غني ع الأنغام وميل!!

الدنيا ملهى وبالرخيص

تفرح وترقص بالفلوس

شهادات بأوراق بنكنوت

تملك بإيدك للنفوذ!!

علي بابا على أرض الكنوز!!

محطات

راكبين وغصب عننا

القطر زحمة وفيه نكلم بعضنا

نستنى وتعدي السنين

سفارة القطر الحزين بتهزنا

وبنصحى ع الصوت ننتبه

ونبص ع النازل هنا

ونقوم نودع بعضنا

ليه قطرنا راكبينه غصب عننا؟؟

سواقنا ماشي على القضيب

لا سألنا يوم

ولا حد خذ هنا رأينا!!

ولا عمرنا..

شوفنا اللي سايق

ولا حتى عارفين المساوئ

نجري ونتخبط

في زحمة قطرنا!!

الوجهة فين رايحين؟

ما حدش قلنا..

وببص م الشباك لقيت

يافطة حروفها ملزقة

وحاولت أعرف وجهتي

جمعت لحروف مكتوبين

وقدرت أعرف احنا فين..

والوجهة كانت من هنا

وآخرها...

آخر عمرنا

وبرغم ذلك

إحنا بردوا مكملين

واهو كله غصب عننا!!

مركب عجوز

بجدف في السنين وحدي
وتايه في السما والأرض
وأسأل مين هنا سامعني؟
وما لقاش رد
وماشي بضهري من خوفي
وناسي لإسمي وحروفي
وكعبة عمري زوارها
صدى للصمت!!
عجوز راكبه على مركب
شراعه حباله كدابة
وأمواج بحري قلابه
ومش قادر ولا أنقذها

ولا بعنيا أحرسها

أنا وهي ومركبها

وصوت بيخض!!

أجدف وحدي مالقاش حد!!

وتايه بين سما والأرض

تمد ايديها مش طايله

وإيدي أمد!!

وغرقت وسط موج عالي

.. معاها غرقت!!

مين اللي قال؟

مين اللي قال ان الوجع
بيعلم القلب
انه يرحم أو يرق!!
ما تصدقوش...
كتر الوجع
بيعلم القلب الجحود
بيعلمه ازاي يموت
بيعلمه ازاي يدق
بكل كره!!
الظلم ضلمه
تسكن القلب الحزين
محبوس في قسوة ضلمته

إزاي يلين؟؟

كل الكلام سهل وجميل

(الرحمه حلوة)

هي فين؟؟

طيب..

ومين يرحمني انا؟

من كام سنه..

كانت دموعي حنينة

تنزل يا دوب من كلمتين

يصعب عليا المظلومين

لكني ما صعبتش أنا!!

والناس وشوش

وبالرتوش

من كل لون

ولأن كانت جوا مني الرحمة

عشت كما الغريب

القلب مشتاق يلقى صاحب أو حبيب

بس القلوب الطيبة

مالهاش مكان

وتقول حنان!!

دا كلام حكاوي

قلتها في كان ياما كان

كان في زمان!!

وقفة

دي النهاية خلاص بجد
لازم ألقى لقلب رد
لازم أقدر أعيش حياتي
لو لوحدى هعيش وأصد
بس محتاج قلب تاني
قلب من صلب وحديد
قلب يعرف انه يجرح
قلب مقطوع م الوريد
مش هسامح مش هعدي
مش هطبطب من جديد
ياما قلت خلاص سماح
خدت ايه غير الجراح؟

ليه ماحسش بيا حد؟

تيجي غلطة، اتنين، تلاتة

كنت قاعد بس أعد!!

حتى من غير اعتذار

كنت مش بملك قرار

ياما قلت وياما عدت

والكلام في الحيط يصد

والقى نفسي حزين وتاني

أحضن الأيام في صمت!!

عايز أصرخ عايز أثور

عايز أسبح في البحور

والغي كل قيود حياتي

يمكن القى لقلبي دور!!

وانا صغير

وانا صغير

كانت احلامي محدودة

أنام على همس حدوته

واكون فارس

واكون حارس

واعيش سلطان

كانت احلامي بالمجان

وعاش الحلم جوايا

ما بيروحشي

كبرت وهمس حدوتي

ما بسمعشي

مرايتي تقولي انت كبرت

حكاوي زمان

ما تنفعشي

وعشت ويومي يرفضني

ورافض إني اعيشه كمان

فتحت عنيا على واقع

لا انا فارس

ولا حارس

ولا سلطان

ولا حتى معايا حصان!!

ولا أحلامي بالمجان!!!

وجع النـهار

مع كل صبح يعدي

أحس بمجزرة

وكأن أرض الكون بوسعه..

صغيرة

وأشوف حاجات تحصل كتير

واحداث كتير متكررة

وكإني تايه وسط زحمه

وان ارضي ما فيها رحمه

وأبقى عايز إيد تخدني

إيد تساند وتساعدني

إن أعدي بخوفي

وأوصل للطريق

بس وحدي ألقاني ماشي

وحدي والخوف العتيق

ذي أوراق في الحبال متعلقة

يحدفني خوف ويجبني خوف

وكأني راسي في مشنقة!!

والدمع محبوس في العيون

أسمع حكاوي وهمهمة

وأنا وحدي عايش ملحمة

تعزف بروحي

ما حد غيري يحسها

وأتمنى لو عدى النهار

استنى يجي الليل

وأحس بالانتصار

اليل عبايتة تضمني

وسكونه يشعر بالوجع

وأتمنى لو طال المسا

ونهاري يبعد يرتجع

واسهر ما نمش

كأني خايف

إن ليلي يضيع هدر

وألقاني من تاني في نهاري

مع القدر

بالله يا ليل خليك

وطول للساعات

أنا فيك بعيش واحلم

واشوف الذكريات

وصية

أسيب ألم

ألقى ألم

والعمر على ايدي انهزم

وأقول لنفسي

اتعدلت

تضحك سنيني على الخطوط

اللي انحنت

تحت العيون

تنزل دموعي

ما شفتهاش

وتقول وصية

ما قولتهاش

عيشوا الحياة

وما تدوهاش..

أبداً أمان

أنا أصلي ياما اديت لها

وكتير أوي صدقتها

كانت الخيانة في طبعها

الدنيا (دنيا)

باينة حتى في اسمها!!

علت واطيها

وخلته فوق العروش

والعالي فيها وطته

وما علتوش

وعيوني م الشباك تبص

يمكن تحن وتيجي تسأل

أو تزور

يمكن تخبط بابي يدخل

أي نور

لكنها..

كانت بخيلة في حبها

وخلاص كبرت

وعمري قرب ع الرحيل

ويعدي جيلي

ويستلم عني الرعيل

لكن وقبل ما تستلم

إوعى تصدق وعدها

انا كنت موجود يوم معاكو

في أرضها

وزرعت ياما

ونفسي كنت أودها

لكنها قاسية أوي

وجعتني ياما وبالأوي

واهي صورتي بينكم ع الحيطان

تشهد بصدقي

وكدبها

يالا سلام

وفي الختام

الدنيا اوعى تحبها!!

ولا فارقة

زمان كانت همومي تدوب
بدعوة
وكف ايد مرفوع
وكنت ادعي
وصوتي خشوع
ودمعي يسيل على خدي
وأحس الهم مش قدي
يقل الحزن جوايا
واضحك تاني وأعدي
وكوني ما كنش يوم ضدي!!
زمان كانت حياتي كتاب
غلافه جديد كده نوفي

كتابي غلافه ضاع مني

وصار موجود على رفوفي

وضاعت مني صلواتي

وغابت عني سجادتي

وما بقاش غيري..

ومرايتي

ولو بصيت على نفسي

أحس كأني عنها غريب

ومش عارف

انا خايف

طريقي ضياع

ومش شايف

لفين رايح

وفين وخداني خطاويا

ولو راحت كمان صورتي

هتوه عن كل شيء ليا

بعدت كتير عن الماضي

وعن سجادتي وصلاتي

ولو سلمت لعنادي

هتبقى الدنيا مش هي!!

قسمة ونصيب

عايش جنون بجنون

والضلمة جوايا

رجلي بتسحبني

ماشي بلا غاية

بين خطوتين وأنين

والدنيا دي حكاية

بالعافية مكملين

بدايتنا بنهاية

والفرجه مش بفلوس

الفُرجه دي هواية

واهو بكره ياما نشوف

صفحتنا برواية!!

قسمة أكون موجود

ونصيبي ده رضايا

أضحك وأنا الموجوع

ضحكي أنا بُكايا

ودموعي لو هتسيل

تحفر هنا آنايه

لازم بصبري أشيل

أحمال بلا غاية!!

يا دنيا كدابة

في الدهر قلابة

بترخصي الغاليين

وقانونك الغابةَ!

أسير الحب

كل الألم بيهون
لو حبه أحس به
الحب لما يموت
بأيه أنا أشتريه؟
وازاي يبعني في يوم
والقلب باقي عليه؟
أحمال تهد جبال
وفاضل لي تاني أيه؟
واشوف وشوش الناس
وكأني شايفه عنيه
أنسى القسية واعود
وشعوري يحن ليه
واسأل لأمتى هعيش
زي الأسير في ايديه؟

بين قلب ساكن فيك

أو قلب تسكن فيه...

الفرق ياما كبير!!

الفرق في التأثير

زي السما والأرض

مرفوعه فوق الحد

ومكملين صورة

تفاصيها محصورة

رغم اتساع الكون

والحب زي جنون

بين حرف كاف والنون يأمر

تقول ماشي

وانت ما تدراشي

انك بحكم النون...

يمكن ما ترجعشي!!

انت مين؟

كان زمان في المدرسة
يسألوني إنت مين
كنت أقول اسمي الثلاثي
(زين بربه المستعين)
دار زماني،،
كبرت حبه
والسؤال محتاج لصُحبه
مين معارفك؟
أيه معاك؟
انت نائب بالمجالس؟
لك سند في الكرسي جالس؟
شورى.. شعب..

بحزب فايز؟؟

تبقى صاحب للمكان

يبقى في إيديك الإتمان

وإن وقف ضدك مُعارض،،

وإلا بالإحساس يعارض...

يبقى دي نهاية وجوده

والقانون هو المصار

مين يقف ضد اختيار...

قاضي في إيديه القرار؟

إحنا عايشين جوا عزبة

والحياة في الظلم صعبة

يبقى حقك وانت شايفه

والقانون يحكم بحذفه

تيجي تصرخ أو تثور

تلقى نفسك وسط غابة

والكبار هم الديابة

حق مين؟

ما تفوق معانا...

انت فارس بالحصان

هم فرسان بالحصانة!!

مين يرافع؟

مين يدافع؟

حقه.. دي أكبر إهانة!!

بالكبار رحب يا سيد

وأرضى بالأحوال وردد

قول نشيد بالضاد وعدد

ع اللي جاي وع اللي راح!!

زمن الفاروق

قال الفاروق للناس زمان

لو نعجة ضلت بالمكان

لو يوم فقير نام كان جعان

هتكون نهايتي ووقتها

عند الإله هالقى ميزان

فين الفاروق؟

الظلم فاض

والكل نام م الخوف جعان

وكلامنا محبوس

نستعيذ

همز الشيطان

ليوزنا

نصرخ نثور!!

ونهد سور

ووراه هنلقى ألف سور

من غير بيبان!!

سامعين شفايف كدابين

بتلون الكون الحزين

بتطمعك باللقمة والمليم

وإلا ما فيش أمان!!

وبقينا عايشين مسجونين

وحارسنا كان هو الشيطان

تعظيم سلام للكدابين

واشهد عليهم يا زمان

شمس الفاروق غابت

وضاع كل الأمان

والناس نوعين

نوع عاش

ونوع مات من زمان

الحوجة وحشة

تعلمك إزاي تكون

مهزوم جبان

ازاي تخاف من كل صوت

ترفض في يوم للنور تبان!!

راح الفاروق

مين غيره يقدر يوزن العدل بميزان؟

ماشي وخلاص

ماشي وطريقي طويل
والصبر دا عزيمة
الساقية بي تدور
والدنيا تقسيمه
وسؤال يجر سؤال
واجابته مفهومة
تتكرر الأحداث
وكأني ترنيمة
اسمع صدى الألحان
أحلامي معدومة
وازاي أحب بليل
وحكايتي محسومة

عايش ومش عايش

والصورة مقسومة

والقلب جرحه كبير

دقاته مكتومة!!

ماشي وخلاص بطريق

ونهايته معلومة

صوتي وسكاتي سيان

وشفايفي مضمومة

والخوف ملجمني

والشكوى مذمومة!!

وراء الستار

ما تندهش ويعجبك

كل اللي فوق

مش كل نجمة تشع نورها

يكون شروق

بالغش والتدليس وشوش توصل..

تدوس

تكدب تصدق كدبها

وتعيش طاووس

وانا شوفت ياما من كواليس الحياة

فيه اللي مفتاحه النفوذ...

فيه اللي مفتاحه الفلوس...

فيه اللي وطى براسه مال

واهو كله ماشي وحاله حال
ما تندهش ويعجبك شكل الهلال
ناقص ولما هيكتمل
يبقى انعكاس ضل الخيال!!
ويعيش حياته يسرق النور م الشروق
وبيعلى نجمه زي بالون عالي فوق
خدمات.. مصالح
هي دي عنده الحياة
وقاموس حياته "هات"
عشان تعلى الجباه
وكتيره كان من بُخله دايماً
بالقليل
كداب وماشي بكل لون
ويداري صورته لتفضحه بين الجفون
يعمل كأنه ملاك وطاير بجناحات

تسابيح ومدح كتير أوي

غير العظات

وكأنه رضوان جنتك

جبريل وقصده محبتك

يلبس قناع الطيبة

ويمارس ضغوط

ينسج خيوطه

زي بيت العنكبوت

ويكتفك

إما تنفذ خططه

أو من حياته هيحذفك

وتسير كما الخصم اللدود

ما هو إما إن تكون معاه

وإن قلت "لأ"..

بقيت عليه

مستني تاني منه أيه؟

انا شوفت في بلاد غُربتي

من دول كتير

زي الجراد المنتشر

عايزين حقوق كل البشر

وبيطلبوها بكل جرأة

وصوت عويل

زي البخيل

باصص على يمينه

وخايف م الشمال

وضعفت من ضغط الجراد

والعقل مال

سلمت واستسلمت

للحظ العسر

خدمات كتير قدمتها

ولأني واحد من كتير

كان لي دور.. واما انتهى

ع الرف خدت مكاني

ما الكارت اتحرق

وبقيت ورق!!

يوم العزاء

(باللهجة الصعيدي)

الجدة ماتت

لملمت خلجات السنين

الجدة ماتت بعدها هنروح لفين؟

الدار عويلها يهزنا

والجلب صوته كما الإنين

الجدة راحت

والأرض باكيانا الحنين

راقدة جصادي

والعيون ليه مجفولين؟

غضبانة مني؟

والا ده وداعي الحزين؟

بالله يا جده ما تغضبيش

بالله وعني ما تُغربيش

لساني فاكر جعدتك يوم الخبيز

والفرن ناره

زي نار جلبي الحزين

لساني سامع خطوتك والخلخالين

إزاي يا جدة نهملك ومروحين؟

ماسخة الحياة والوعد فيها فاله شين

الفرح ساعة وبعدها

نحزن سنين!

ع الرصيف

كنت واقف ع الرصيف

كل شيء حوليا يجري

شيئ مخيف

قلت أعدي

ومش بيدي

خدني خوفي

لقتني واقع ع الرصيف!!

والخطاوي عليا تجري

كأن كل الكون كفيف!!

وعرفت يومها

إن انا الطرف الضعيف

خوفي ساكن جوا نفسي

شيئ سخيف

إني أكون واحد ضعيف!!

قررت يومها أني أعيش

وأكون بطل

وأعدي وأتحدى الخطر..

ووقفت تاني على الرصيف

وعنيا بتراقب عيون كل البشر

وما كنتش اعرف أيه مخبي لي القدر

وجريت وعديت بس فجأة

في وسط بير

وأتاري أخرة سكتي

أخطر كتير!!

عشرة عمر

بحبك

مش بتنهيده

ولا للكلمة معتاده

دا حبك في السما عبادة

يغنيها الزمان موال

خصامي معاك يا دوب ثانية

وبين اللحظة والتانية

بيتبدل أوام الحال

واحن وتاني ارجع لك

وأنسى خصامي

واسمع لك

كأنه ماكنش شيء اتقال

في غمضة عين بلاقيني
رجعت قعدت في مكاني
ولا تعاتب ولا أعاتب
ولا حتى بنتحاسب
وننسى خصامنا في الأيام
اشوف في ولادنا ملامحنا
سنين الصبر والمحنة
وياما زعلنا وافرحنا
وشوفنا كتير
وعدينا
نمد بحبنا أيدينا
ولما تزيد مشاكلنا
نشوف الحل بعنينا
ونرجع تاني ونكمل
وتقسى الدنيا

نتحمل

وكالعاده..

بتوحشني،،،

وانا شيفاك هنا واحشني!!

ولو تجمعنا سجاده

دا حبك في السما عباده!!

وعود كدابة

بصيت لفوق عالي الجبال
ايه يعني هطلع مش محال
ثبت ايدي وجذعي مال
وايديا تمسك بالحبال
رجليا بيا اتسمرت
وبقيت في حال
لا أقدرت أكمل واعلى فوق
ولا أرضي رضيت بالوصال
أصوات كتير حواليا تصرخ
إطلعي...
مدي إيديكي.. أتشجعي..
وحاولت بس لوحدي..

هعمل تاني أيه؟

الكل واقف من بعيد وأتحدى ليه؟

ولا حد ساعد...

كله باعد ليه إيديه

تشجيع وبس!!!

بالروح هنفدي

بالكلام

وعليك تحس!!

مش بالكلام نوصل لفوق

ولا بالوعود هيكون شروق

صندوق الذكريات

كان عندي صندوق من سنين
خبيته في الركن الخفي
كنت أمسحه
وافتح ضلوع قلبي
وفيه كنت اختفي
وأعيش معاه في سنين بعيد
تواريخ تقول والشوق يزيد
بس الورق إصفر لونـه
هزنـي...
ليه يا ورق فكرتنـي ؟
بالشعر الأبيض والخطوط
خرجت سري بالورق برا التابوت
ورفضت أرقام السنين

دي مش أنا

أنا عشت بس يادوب سنه

كدابة أرقام السنين

وبصوت حزين

ودعت صندوق الحنين

جمعت صورة قطعتها

ولزقتها

ولقتني واقف فيها من بين الوشوش

بس الغرابه إن وشي ما شوفتهوش

أصله اتكسف لو بص لي

من فرق صورتي ما اعرفوش!!

آه يا زمان قاسي أوي

غيرت فيا كتير أوي!!

المرايا

جوا الدولاب..

كانت مرايا معششة من كام سنة

أنا والمرايا كنا صورة وضلها

أضحك لها تضحك

تاخدني في حضنها،،

أفتح دولابي وأقفله

وتمر صورتي عليا فيه

كأننا عايشين صحاب

جوا الدولاب!!

وفي يوم ناداني صوت

بشارع حينا

قال عمنا..

إزي حالك

فينك؟ انت وحشتنا

شوف الصدف

نلقاك هنا!!

والله وحشنا يا عمنا !!!

الكلمة كانت زي كرباج هزني

أنا عم مين؟

أنا لسه سامع صوت طابور المدرسة

أنا لسه شايف صورتي جوا المحفظة

إزاي في لحظة الشعر شاب؟

إزاي بقيت عم الشباب؟؟

والله دي نكتة كويسة

هضحك واسلم

ميت مسا،،،

وجريت بسرعه ع الدولاب

أسأل مرايتي

صاحبتي

بصيت لها

بس اتفاجئت بشكلها

وعرفت بس في وقتها

أنا عم مين،،،

الشعر الأبيض

والخطوط المنحوتين

جاوبوني بالرد الحزين

خلوني أقول...

ياه ع السنين!

من غير هدف

ارسم هدف
واحلم واطير
وأحط خطة
وخط سير
وفي لحظة القاني اتحدف
والقاني جزء من الصُدف
ووعود كتير بتدوب في كاس
ما هو م الأساس
كانت حروف متفرقة
واتجمعت يوم اللقى
قسمة ونصيب،
قصة وعبر،،
ونتوه ما بين وهم وحذر

ونموت نقول قسمة وقدر

تتبدل الأحلام في لحظة صغيرة

ويقل ضوءها زي شمعة منورة

سردابي عايش فيه بخوف

ولقتني من أهل الكهوف

من غير هدف

وفي صمتي عايش معتكف

مستني لحظات الصُدف!!

الجنة فين؟

غمضت عيني..

وقلت أغفل حبتين

وقرأت سورة صغيرة

ولجزء من سورة ياسين

وحلمت بالجنة ونعيمها

وشوفت ناس مترصصين

طافت عيوني بالمكان

والأرض نورها يزيد كمان

ألوان كتير

وملايكة طايرة مسبحين

أنا وسط مين؟

بصيت يمين...

ولقيت لناس متجمعين

مدوا إيديهم سلموا

سألوني رايح انت فين؟

ولقيتني فجأة بقولهم

أنا جاي ازورهم كلهم

والاشتياق غلب الحنين

فرشوا البساط

وقالوا لي ده مكانك هنا

إخترنا تقعد جنبنا

أصلك من الناس اللي كانوا طيبين

الطيبة تتَقدر هنا؟

كانت عيونهم فيها شوق بيكلمك

وحروف كلامهم اختصارها يعلمك

إزاي مكانك يبقى فوق

وازاي ملايكة ربنا تلقاك بشوق

كمل حياتك عيشها

طولها وعرضها

إياك في يوم تندم على أمور سيبتها

إرضى بحياتك كلها

تلقى مكانك عالي فوق

وغروبها يتبدل شروق

أحداث متكررة

هو التاريخ بيكرر الأحداث
عشان نحفظ لها؟
والا دي دايرة صغيرة...
تفاصيلها خايبة بطبعها؟؟
نفس الملامح والوشوش
بنشوفها...نمشي في ضلها!!
وأمور كتير متكررة
وحاجات تبان متغيرة
زي النشيد بنُسمعه
والقافيه لحن بِنسمعه
صفحة بتاريخ جوا الكتاب
متزورة
ألوان وأضواء مبهرة

تصقيف يزيد ع اللي جرا

ونقول ترى يا هل ترى

كانت حقيقة والا تزوير في الحساب؟

ونداري روحنا بين تواريخ الكتاب

نمسك مضينا نقول دا كان

واحنا هنا أصحاب مكان

طب فين حاضرنا يأكد الماضي اللي كان؟

ما عشان ما تقدر ترفع الصوت بالمكان

لازم تكمل كل يوم

لو طوبة تتحدى الزمان

وساعتها بس نقول نشيد

ونعلم الأجيال بغنوة من جديد

يا أمنا، الحب غصب عننا

حبك بيجري في دمنا

لو حتى تقسي 100 سنة!!

قسوة كدابة

معقولة كل القسوة دي كانت غلاف؟؟

انا كنت اشوفك ابتعد،،

دا أنا كنت من صوتك بخاف!!

إزاي في لحظة اتبدل الخوف بالأمان؟

وازاي قدرت تداري بالقسوة الحنان؟؟

شوفت في عنيك لمعة زمان

والشوق في قلبك لي بان

من وقتها...

نظرة عنيك صدقتها

صدق اللي قال..

إوعى المظاهر تخدعك

النحلة تديك العسل...

وفي لحظة ممكن تلدعك!!

وعشان كده

لازم أكون متعوده

إنك في يوم راح تبتعد..

وفي تاني يوم هألقى الوصال...

الضد وحده يوضح الشيء المحال!

الوش الذليل

ياه ع الوشوش

لما النفاق بيضمها

ويلون الشيء الجميل

وتحس بالوش الذليل

تتحول الألوان لليل

مالهوش نهار

وتدوب قصادك ضحكة

تكدب بالمرار

رافضة شفايفك حتى تنطق بالكلام

وتمد ايدك ترتعش

رافضة السلام

أنفاسك المسكينة تتكمد تموت

وتدوب حدود الاحترام

إزاي هيصحى الود..

لما الشوق ينام؟

لعبة كراسي في مدرسة

والدنيا أكبر موعظة

الصدق فيه تستغربة

وكأن صدقك معجزة!!

تماسيح وعايشة

تحت مايه ملونة

بس بسواد

ودموعها تضحك ع العباد

ونقول فساد؟!!

دا أحنا بسببنا الكون بكا!!

مين فينا م الكدب اشتكى؟

المحال

كان لي أستاذ مرة قال

لو يوم طلبت...

اطلب محال

وعشان ما توصل عالي فوق

لازم هتطلع للجبال

يمكن تقع...

خليك حذر

واصبر وكمل باحتمال

الصعب طعمه في وقته مر

وان فوزت هتكون م الرجال

وكبرت... والأستاذ كلامه

مش ناسيه

وبدأت أحدد سكتي

ورسمت خط مشيت عليه

أول طلب...

أتمنى أيه؟

كلمت نفسي سألتها تتمنى ايه شيفاه محال؟

قالت بلاش يا بن الحلال

عيش راضي جانبي

وارضى زي بأي حال

الحلم شيئ.. والوهم شيء

ليه تعيش في عالم م الخيال؟

كدبت نفسي وسيبتها

ومشيت في غابة ما فيها غير صخر وجبال

وسراب يحاور من بعيد

أجري عليه،،،

أحتار في أوهام الاحتمال

وحدي براوغ غربتي

والحلم كان صعب المنال

ببعد أوي

أنا قاصده أبعد من مكان شُوفته بعنيك
علشان بقربك يمكن اتعود عليك
والاقيني تايهة والعيون متفرقة
وإن غبت بعد ما قلبي جرب للقا
إزاي هعيش؟
وعشان كده
لازم أكون متعوده
ع الابتعاد
أنا قلبي مش أد العناد
وبدل ما اعالج وقتها...
أفضل لي أبعد بالفؤاد
وأبَدل الألحان بنغمات مُبهجة
علشان مشاعري تعيش حياة متبهرجة

من غير ملامح تقرا فيها أي شيء

لازم أكون لغز في حياتك مش بريء

هيحيرك

طب ليه نعيش اللغز

ونضيع في العناد

البعد أفضل من لُقا ناقصه الوداد

فيه لسه حاجة في قلبي بتدور عليك

يمكن حنان

يمكن شعور بس بأمان

يمكن... ويمكن... مش هتفرق

خايفة مني الشوق لو يبان

يبقى لازم أقسى حبة

لازم اقتل للمحبة!!

لازم اعرف هعمل أيه؟

لو شفته مش هرمي السلام

ولا حتى اقابله بالابتسام

يمكن كمان...

أظهر شوية من قساوة أو جنان

علشان ما يكره بالأوي

وأبادله كرهه ده كمان

أيوا كده

الخطة تتنفذ كده

وساعتها بس أقدر أكون

ع الابتعاد متعوده

أيوا بغير

كل كلامك لها سمعته
كل حروفك أنا فاكراها
التنهيد.. والضحك.. وصورتك
أدام عيني مش ناسياها
فرحة قلبك لما تشوفها
وترفرف لجل توقفها
كل دا كله أنا عارفاه
بس كرامتي وعزة نفسي
رافضة تواجهك وتقول (آه)
إزاي هقدر اعيد أو أقول؟
إزاي هرضي يكون لي عزول؟
هعمل نفسي كأني ما شوفتش
وكأن خيانتك ما عرفتش..

حكمة قالوها جدودي زمان

من هيبتك شتموك وفي غيبتك

لكن في حضورك حيوك

ليه هتطاطي

وليه يلوموك؟

اللي يبيع القلب الصافي

يقبل يمشي على الطين حافي

هو اختار للطين والشوك

بس كفاية عليك وعليا

إني في قلبك كنت الأولى

مش هفضل بالنار مقتولة

ولا هقبل أكون دُميه في إيدك

ولا برضاك هفضل مشغولة!!

نبذة عن الكاتب مع رابط البريد الالكتروني



الاسم: زينب عبد التواب رياض

حاصلة على ليسانس آثار مصرية قديمة – كلية الآثار – جامعة القاهرة 1999 .

حاصلة على دبلوم فى آثار ما قبل التاريخ – قسم الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة القاهرة بتقدير ممتاز 2002 .

حاصلة على ماجستير فى آثار ما قبل التاريخ – قسم الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة القاهرة - بتقدير ممتاز 2006 .

حاصلة على دكتوراة فى الآثار المصرية القديمة " تخصص دقيق ما قبل التاريخ" – قسم الآثار المصرية – كلية الآثار – جامعة القاهرة بتقدير مرتبة الشرف الأولى 2010

البريد الالكتروني

Nfrtkmt77@yahoo.com

محتوى الكتاب